**خطبة عيد الأضحى 1444هـ 2023م**

الحمد لله الكريم الأعلى الذي أعطى كل شيء خلْقه ثم هدى، وأنعم على عباده المؤمنين بفرحة عيد الأضحى، وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له وعد من أطاعه واستقام على شرعه بجنة المأوى، وتوعد من عصاه وخالف أمره بنار تلظى، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله أكرم الخلق على ربه وأتقى، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحابته أئمة الهدى، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الملتقى.

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾** [آل عمران: 102]؛ أما بعد:

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد.

الله أكبر «**حِجابُهُ النُّورُ، لو كَشَفَهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحاتُ وجْهِهِ ما انْتَهَى إلَيْهِ بَصَرُهُ مِن خَلْقِهِ**» [رواه مسلم]، الله أكبر ﴿**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ**﴾ [الزمر:67]، الله أكبر ﴿**وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا**﴾ [البقرة:255]، الله أكبر «**ما السَّماوات السّبع في الكُرسيِّ إلَّا كحلقةٍ مُلقاةٍ بأرضٍ فلاةٍ، وفضلُ العرشِ على الكُرسيِّ كفضلِ تلك الفلاةِ على تلك الحلقةِ**» [رواه ابن أبي شيبة في ((العرش)) (58)]، الله أكبر هو المعبود الأكبر لانشرك به أحدًا، الله أكبر لاإله إلا الله، الله أكبر هو المحبوب الأعظم، الله أكبر من كل هم، ومن كل غم، ومن كل مشكلة.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد.

الله أكبر من كل شيء، من الدنيا، من النساء، من الشهوات، من الأموال، من العقارات، من التجارات، من المباريات، من الموضات، الله أكبر في سمعه لاتخفى عليه خافية ﴿**يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ**﴾ [غافر:19]، الله أكبر في علمه، الله أكبر في حكمته، في قدرته، ﴿**وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ [الحديد:2]، الله أكبر في مشيئته لايخرج شيء عن مشيئته، ﴿**وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**﴾ [الكوثر:29]، الله أكبر في شريعته كلها حكمة ومصلحة لنا، الله أكبر في قضائه وقدره لايُقدّر شيئًا إلا بحكمة ورحمة، الله أكبر في رحمته ﴿**رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا**﴾ [غافر:7].

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد.

عبد الله تلذذ في تكبير الله عز وجل وتعلق بالله، فربما يكون هذا التكبير مغيرًا لحياتك كُلِّها فأعطه حقه وهو شعار هذه الأيام، ﴿**لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ**﴾ [الحج:28]، وقال تعالى: ﴿**وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ**﴾ [البقرة:203]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما من أيامٍ أعْظَمُ عندَ اللهِ ولا أحَبُّ إلى اللهِ العملُ فيهِنَّ مِن أيّامِ العشْرِ فأَكْثِرُوا فيهِنَّ مِنَ التسبيحِ والتهليلِ والتحميدِ والتكبيرِ**» [رواه الهيثمي في مجمع الزوائد (20/4) وقال: رجاله رجال الصحيح].

أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه يغفر لكم...

**الخطبة الثانية:**

الْحَمْدُ للهِ عَلَى إحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الداعي إِلَى رِضْوَانِهِ، صَلَّى اللهُ وَسُلَّمُ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آله وَإِخْوَانِهِ، وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ وَاقْتَفَى أثَرَهُ وَاسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، ثم أما بعد فعباد الله اتقوا الله عز وجل وأحسنوا في عيدكم فافرحوا واسعدوا ولكن بمرضاة ربكم، وكان من هديه صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم التوسعة على الأهل والعيال، ويحرم صيام هذا اليوم ففي الصحيحين عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن صوم يومين: يوم الفطر ويوم النحر.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد.

عباد الله صلوا أرحامكم وتصدقوا على الفقراء والمساكين في هذا اليوم وأسعدوهم كما سعدتم، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «**لَا يُؤْمِنُ أحَدُكُمْ، حتَّى يُحِبَّ لأخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**» [رواه البخاري].

واشكروا الله على نعمه الظاهرة والباطنة فلله الحمد في الأولى والآخرة، وتقبَّل الله طاعاتكم، وبارك لكم في أعيادكم، وجعل سعيَكم مشكورًا، وذنبَكم مغفورًا، وزادَكم في عيدكم فرحةً وبهجةً وسرورًا.

ثم صلوا وسلموا على رسول الله، كما أمركم ربكم جل في علاه، فقال عز من قائل: ﴿**إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾**.